

عنوان البحث

“أثر التعليم عن بُعد على
تحصيل الطلاب الجامعيين
في العلوم الاجتماعية في
الجامعات العربية”



مقدمة البحث:

يعد التعليم عن بُعد أحد الاتجاهات الحديثة التي باتت سائدة في العديد من المؤسسات التعليمية حول العالم. وقد أثار هذا النوع من التعليم العديد من التساؤلات حول تأثيره على تحصيل الطلاب الأكاديمي. تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر التعليم عن بُعد على تحصيل الطلاب في مجال العلوم الاجتماعية في الجامعات العربية.

سؤال البحث:

كيف يؤثر التعليم عن بُعد على تحصيل الطلاب في تخصصات العلوم الاجتماعية في الجامعات العربية؟

الفروض:

1.الفرض الأول (الرئيسي):

“التعليم عن بُعد يؤدي إلى تحسين تحصيل الطلاب الجامعيين في تخصصات العلوم الاجتماعية.”
■التفسير: الفرض يفترض أن التعليم عن بُعد يقدم بيئة تعليمية مناسبة يمكن أن تؤدي إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب في المواد الأكاديمية.

2.الفرض الفرعي الأول:

“الطلاب الذين يستخدمون منصات التعليم عن بُعد بشكل منتظم يحققون نتائج أكاديمية أفضل من الذين يعتمدون على الطرق التقليدية.”
■التفسير: الفرض يقترح علاقة مباشرة بين التفاعل المنتظم مع منصات التعليم عن بُعد والتحصيل الأكاديمي.

3.الفرض الفرعي الثاني:

“تؤثر عوامل مثل الدافع الذاتي والقدرة على إدارة الوقت على تحصيل الطلاب في التعليم عن بُعد.”
■التفسير: الفرض يركز على العوامل النفسية والشخصية التي قد تؤثر في فعالية التعليم عن بُعد.

نقد الفروض وصحتها:

1. وضوح الفروض:

■ الفرض الأول (الرئيسي):

الفرض الرئيسي واضح ويحدد العلاقة بين التعليم عن بُعد وتحصيل الطلاب. لكنه يحتاج إلى مزيد من التحديد؛ إذ أنه يذكر "تحسين التحصيل"، وهو مفهوم عام وغير محدد. يجب تحديد كيفية قياس "التحصيل" (مثل: الدرجات النهائية، معدل النجاح، أو التفاعل الأكاديمي) لجعل الفرض أكثر دقة.

نقد:

كان من الأفضل أن يتم توضيح ما المقصود بـ "تحسين التحصيل" وتحديد مقاييسه بدقة أكثر. على سبيل المثال، هل يشمل الفرض "معدل الدرجات النهائية" أم "معدل المشاركة في النقاشات الدراسية"؟ فذلك يمكن أن يساعد في فهم التأثير بشكل أكثر وضوحًا.

2. التوافق مع سؤال البحث:

■ الفروض مرتبطة بسؤال البحث، الذي يستهدف العلاقة بين التعليم عن بُعد وتحصيل الطلاب في تخصصات العلوم الاجتماعية. الفروض الرئيسة والفرعية تتماشى مع تساؤل البحث حول كيفية تأثير التعليم عن بُعد على تحصيل الطلاب.

نقد:

الفروض تتماشى مع سؤال البحث بشكل عام، لكن يمكن تحسين الفرض الأول من خلال تحديد المتغيرات بشكل أدق لكي يكون قابلاً للاختبار. مثلاً، الفرض بحاجة إلى تحديد نوع التحصيل الذي سيتم قياسه (درجات المواد، التفاعل في الصف، أداء المشاريع، إلخ).

3. استناد الفروض إلى الأدلة السابقة:

■ الفروض تبدو منطقية وتستند إلى الأدلة النظرية والبحثية السابقة التي تشير إلى أن التعليم عن بُعد يمكن أن يؤثر إيجابيًا في تحصيل الطلاب، خاصة في ضوء الدراسات التي أظهرت فعالية هذا النوع من التعليم في بعض السياقات.

نقد:

من المفيد أن يكون الباحث قد أشار إلى الأدلة السابقة بشكل واضح. إذ أن الأدلة التي تدعم الفرضية حول تأثير التعليم عن بُعد على التحصيل الأكاديمي ضرورية لضمان قوة الفرض. كان من الأفضل تضمين دراسة سابقة أو تحليل بيانات تدعم فرضية تأثير منصات التعليم عن بُعد بشكل مباشر على التحصيل.

4. قابلية اختبار الفروض:

■ الفروض قابلة للاختبار، حيث يمكن قياس تحصيل الطلاب عبر مجموعة من الأدوات (اختبارات، استبيانات، تقييمات أكاديمية) ويمكن استخدام تحليلات إحصائية لتحديد العلاقة بين التعليم عن بُعد والتحصيل الأكاديمي.

نقد:

على الرغم من أن الفروض قابلة للاختبار، إلا أن الفرض الفرعي الثاني يعتمد بشكل كبير على العوامل النفسية مثل “الدافع الذاتي” وإدارة الوقت”. وهذه العوامل صعبة القياس بدقة، وقد تحتاج إلى أدوات قياس دقيقة ومعتمدة مثل استبيانات متخصصة في قياس هذه العوامل. كان من الأفضل تحديد أدوات قياس دقيقة لهذه العوامل لضمان موثوقية النتائج.

5. التحيز في الفروض:

■ الفروض لا تبدو متحيزة بشكل واضح، لكنها تفترض مسبقًا أن التعليم عن بُعد سوف يكون له تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي. هذا قد يُعتبر نوعًا من التحيز التأكيدي، حيث يتم البحث عن أدلة تدعم فرضية مسبقة دون الأخذ بعين الاعتبار الجوانب السلبية أو المحدودية المحتملة للتعليم عن بُعد.

نقد:

يجب توخي الحذر من التحيز في فرضيات البحث. على الرغم من أن الفروض تدعي تأثيرًا إيجابيًا، إلا أن بعض الأدبيات أظهرت أن التعليم عن بُعد قد يؤدي إلى نتائج أقل في بعض الحالات، خاصة في غياب الدعم الكافي أو نقص البنية التحتية المناسبة. قد يكون من الأفضل أن تتضمن الفروض أيضًا فرضًا حول الآثار السلبية المحتملة للتعليم عن بُعد (مثل انخفاض التفاعل الشخصي أو قلة الدعم الأكاديمي).

الاستنتاج:

الفروض في هذا البحث قابلة للاختبار وترتبط ارتباطًا وثيقًا بسؤال البحث، لكنها بحاجة إلى بعض التحسينات لتكون أكثر دقة ووضوحًا. تحديد المتغيرات بشكل أفضل، وتوضيح كيفية قياس "التحصيل الأكاديمي" سيساعد في جعل الفروض أكثر قوة وواقعية. كما أن دمج فحص الآثار السلبية للتعليم عن بُعد سيكون خطوة هامة لضمان الموضوعية في الدراسة.